

الغارات

[259] فانى ان لم اوصك اکتفیت 1 برأیک، واستعن باٍ على ما أهمک، اخلط الشدة بالین، وارفق ما کان الرفق أبلغ، واعتزم على الشدة 2 حين لا یغنی عنک إلا الشدة. فخرج الاشر من عند علي عليه السلام فأتى رحله فتهياً للخروج إلى مصر، وأتت معاویة عیونه فأخبروه بولاية الاشر مصر، فعظم ذلك علیه، وقد کان طمع في مصر، فعلم أن الاشر ان قدم علیها کان أشد علیه من محمد بن أبی بکر فبعث معاویة إلى رجل 3 من أهل الخراج [یثق به] فقال له: إن الاشر قد ولی مصر فإن کفیتنیه لم آخذ منک خراجا ما بقیت وبقیت، فاحتل له بما قدرت علیه 4. فخرج الاشر من عند علي عليه السلام حتى أتى القلزم حيث ترکب السفن من مصر إلى الحجاز فلما انتهى إليه أقام. خبر قتل الاشر وتولية مصر إن أهل مصر كتبوا إلى علی علیه السلام أن یكتب علیهم من یكون علیها ؟ فبعث إلیهم الاشر. قال المدائنی فی اسناده: ان الاشر لما أتى القلزم أتى الخراخر 5 الذی دسه معاویة فقال: هذا منزل فیه طعام وعلف وانی رجل من أهل الخراج [فأقم واسترح] فنزل به الاشر فأتاه الدهقان بعلف وطعام حتى إذا طعم أتاه بشریة من _____ 1 - فی شرح النهج: " فانی لا اوصیک اکتفاء ". 2 - کذا فی الاصل لکن فی النهج: " واعتزم بالشدة " وذلك أن العبارة من قوله (ع): " واستعن باٍ " إلى قوله: " الا الشدة " موجودة فی المکتوب الذی أشرنا إلیه قبیل ذلك (انظر الصفحة الماضیة بلا فصل). 3 - فی الطبری: " إلى الجایستار رجل من أهل الخراج " (ج 6، ص 54 ضمن ذکره حوادث سنة 38). 4 - فی الطبری: " فخرج الجایستار حتى أتى القلزم وأقام به ". 5 - کذا والمراد به الجایستار المذكور فی تاریخ الطبری ولعل الصحیح: " الخراجی " _____